رشحات العرفان

تعليقة على مصباح الأُنس بين المعقول والمشهود

الجزء الخامس

العلّامة آية الله العظمى محمّد الشاه آبادي

www.ketab.ir

سرشناسه : شاه آبادی، محمد، ۱۳۰۵-
عنوان قراردادی : مصباح الانس. شرح
مفتاح الغیب. شرح
عنوان و نام پدیدآور : رشحات العرفان: تعلیقه علی مصباح الانس بین المعقول و المشهود محمد الشاه آبادی.
مشخصات نشر : قم: مهدی یار، ۱۴۲۳ق.-۱۳۸۱-
مشخصات ظاهری : ۲۰۸ ص، وزیری.
شابک : ۱۵۰۰۰ریال (ج.۱)؛ ۲۵۰۰۰ریال (ج.۲)؛ ۲۵۰۰۰ریال: ۲-۴۶-۷۶۴۳-۹۶۴ ؛ ج.۳: ۴-۵۹-۷۶۴۳ ۹۶۴؛ ۳۰۰۰ریال: ج.۴:۹۷۸-۲-۲۵-۹۸۵۰-۹۶۴؛ ج.۵: ۱-۰۱-۹۴۵۴-۶۰۰-۹۷۸
یادداشت : عربی.
یادداشت : ج. ۲ (چاپ اول: ۱۴۲۶ ق. = ۱۳۸۵).
یادداشت : ج. ۵ (چاپ اول: ۱۳۹۳) (فیپا)
یادداشت : ناشر جلد پنجم رشحات المعارف است.
یادداشت : این کتاب شرحی است بر کتاب "مصباح الانس" محمدبن حمزه فناری که آن خود شرحی بر کتاب "مفتاح الغیب" صدر الدین محمد بن اسحاق قونوی میباشد.
یادداشت : کتابنامه.
موضوع : صدر الدین قونوی، محمدبن اسحاق، ۶۰۷ ۶۷۳ق. مفتاح الغیب نقد و تفسیر
موضوع : فناری، محمد بن حمزة، ۷۵۱-۸۳۴ق. مصباح الأنس -- نقد و تفسیر
موضوع : عرفان
موضوع : فلسفه اسلامی
شناسه افزوده : صدر الدین قونوی، محمد بن اسحاق، ۶۰۷-۶۷۳ق. مفتاح الغیب. شرح
شناسه افزوده : فناری، محمد بن حمزة، ۷۵۱-۸۳۴ق. مصباح الانس. شرح.
رده بندی کنگره : ۱۳۸۱ ۷۰۲۱۵م۴ص/BP۲۸۳
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۸۳
شماره کتابشناسی ملی : ۸۱م-۲۸۵۹۷

• نام کتاب: رشحات العرفان / ج۵
• مؤلف: محمد شاه‌آبادی
• ناشر: رشحات المعارف
• شابک: ۱-۰۱-۹۴۵۴-۶۰۰-۹۷۸
• نوبت چاپ: اوّل/ زمستان ۱۳۹۳
• شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه
• قیمت: ۱۲۰۰۰ تومان

نشانی: تهران خیابان خواجه عبدالله کوچه ۱۶ پلاک ۱۰
تلفن: ۰۲۱۲۲۸۶۸۲۶۳

حق چاپ محفوظ و در اختیار انتشارات می‌باشد.

www.ketab.ir

الفهرس

إنّ المراد من الكليات هو الموجودات التي هي عين الذات لا الماهيات الممكنة و لا الموجودات الموسعة خارج الذات. ١٣

إنّ المفاض عليه يرى وجوده مستقلاً لغفلته عن الفطريات و إلّا الفائض و المفاض عليه في المقام الإيجاد واحده متكثر. ١٤

إنّ العلم في مرتبة ذات الواجب كان مؤثراً في المعلوم لا حاكياً و لا تابعاً. ١٦

إنّ غاية قرب الحق في مقام التجلي الفعلي و هو الإتحاد. و هو بخلاف فرط عزّته و علوّه، لأنّه في مقام التجلي الذاتي في مقام الأحدية و الواحدية. و في هذا المقام لا اتحاد اصلاً. ١٦

إنّ العناية الإلهية في اصطلاح الفلاسفة تارة يقال في مرتبة الذات و هو العلم العنائي الذاتي الذي هو عين الذات، و تارة يقال في مرتبة الفعل و هو مقام المشية و الجلوة الإطلاقية. ٢٠

إن العلم الإلهي الذاتي علّة الايجاد و غاية له. و من هنا ينقدح سرّ الأمر بين أمرين لأن الفعل الصادر من العباد بمبادي الاختيار متعلّق علمه و عين الربط إليه تعالى. ٢٢

إنّ المراد من الكلّية هو الوجود الموسع في قبال الجزئية و هو الوجود المضيق. ٢٣

إن المراد من النسب العلمية هي الوجودات التي هي عين الذات بنحو الوحدة و البساطة، لا الماهيات و لا الموجودات المتصله بالذات. ٢٤

إن الواجب حيث كان علّة لما سواه كان واجداً لجميع مراتب معلولاته بنحو الوحدة و البساطة. فعلمه بذاته عين علمه بجميع ماسواه قبل إيجادها؛ و حينئذٍ متعلّق علمه في مرتبة

www.ketab.ir

الذات لايكون الاّ كليّا أي وجوداً موسّعاً. ٢٦

للحق تعالى تجلّيان اجماليٌّ و تفصيليٌّ في مقام الذات و الفعل. و التجلي التفصيلي في مقام الفعل في المجردات المحضة أزلي تقوّمي و في الماديات حادث ليس بأزليّ. ٢٧

إنّ المراد من الذي انطبع في مرآة غيبه و كذا المراد من نسبة معلوميته، هي الوجودات الّتي عين ذاته، لا الماهيات و لاالموجودات المتصلة بالذات. ٢٩

الامكان الذاتي في المجردات المحضة يكفي في وجودها و هذا بخلاف الماديات؛ فإنها يحتاج إلى الامكان الوقوعي مضافاً إلى رجحانها و إيجابها. ٣١

معنى «ليس كمثله شيء» أنّه ليس له تعالى مثل المثل فليس له تعالى مثلٌ بطريق أولى. فعلى هذا فالآية تنزيه ليس الاّ. ٣٢

إن السميع و البصير إذا لوحظ فيهما القيوميّة يكونان من اسماء الذات، و هو تنزيه محض. و إذا لوحظ فيهما معنى التقوّمية يكونان من اسماء الفعل، و هو تشبيه محض. ٣٢

إنّ مقام الصمديّة مبدأ جميع الموجودات و منتهاه؛ فهو جامع للعناية الذاتية و الفعلية. ٣٧

أنّ فرض الكمال و الاكملية في الوجود يدلّ على التشكيك في مراتب الوجود؛ و الحال أنّ اهل المعرفة ينكرونه بأشدّ الانكار. ٤٠

إنّه تعالى واحد في مرتبة الذات و الصفات لاشريك له تعالى في ذاته و صفاته الذاتيه. ٤٢

كل فعل صدر عن غيره تعالى مع مباديه ربط محض إليه تعالى، بخلاف فعله تعالى فإنه فاعل مستقل لأن مباديه مستقل. ٤٢

إن في مقام الالهية لايصحّ اضافة كل حكم إلى كل اسم و صفة؛ فإنّ الشقيّ يضاف إلى الإسم المنتقم و لايضاف إلى الاسم الرحيم. و كذا في الصفات. ٤٣

إن الله تعالى كان مجرداً عن جميع الحيثيات التقييدية و التعليلية. ٤٤

إنّ ظهور الحقّ له مراتب من الوجود: اولها: مقام المشية، ثانيها: مقام المجردات العقلية، ثالثها: مقام الملكوت، رابعها: مقام المثال، خامسها: عالم البرزخ و سادسها: عالم الناسوت... ٤٨

www.ketab.ir

إنّ العدم و الامر العدمي ما يعقل أن يفيد أمراً خارجياً عينياً لعدم السنخية بين الوجود و العدم. ٥٠

إنّ تضاعف التعيّنات لايثمر التعدد الحسّي لأن اضافة الإعتبار إلى الإعتبار لايوجب إلاّ الإعتبار لا العين و الخارج. ٥٢

إنّ التعين و التقيد ينافة وجوب الوجود لأن وجود الواجب مجردٌ عن جميع الحيثيات التقييدية و التعليلية. ٥٥

إنّ التركيب بين الوجود و العدم غير معقول الاّ ان يراد من التركيب حديّة الماهية للوجود. ٥٧

إنّ المضاف إلى الموجودات هو فعله تعالى، أي اضافته الإشراقية، لا ذاته لأنّ ذاته لايتقيّد بشيءٍ و لايتعين بتعيّن. ٥٨

اعلم إن كان المراد من المفيض للكلّ، هو الذات أو الصفات الذاتية أو متعلق الصفات الذاتية ففي كل منها يلزم التجزى أو الحلول و الاتحاد. نعم إن كان المراد منه هو المشية و الجلوة الاطلاقية فلاإشكال. ٦٠

إنّ القول بكون المعلومات في نشأة العلم هي الاعيان الثابتة باطلٌ من وجهين: الاول: أن يكون علمه تعالى بالنظام قبل ايجادها حصولياً لا حضورياً. ٦٥

الثاني: أن يكون علمه زائداً على ذاته فهو تعالى غير عالم بالنظام في مرتبة ذاته. ٦٥

إنّ الطلب و الإرادة كسائر الصفات الذاتية عين الذات و حينئذ لا اولية لإرادته مثل سائر الصفات الذاتية. ٦٧

إنّ الماهيات أزلاً و أبداً ماهيات ثابتة لاتقلب فيها و لاحدوث و لازوال ٦٩

إنّ البرزخ الاول هو عالم المشية و مقام سلسلة المحمديين ﷺ. و هو حق في مرتبة الايجاد و بحسب الحيثية التعليلية و خلقٌ بحسب الحيثية التقييدية. ٧٠

إنّ مقام البرزخية الأولى أعني مقام المشية من جهة إطلاقه يناسب ذات الحق و محكوم بأحكامه بمعنى أنّه لم يكن متقيداً و لامتميزاً و لامحدوداً ولكن من جهة اضافته إلى الخلق محكوم بأحكام الخلق. ٧٢

www.ketab.ir

إنّ العماءعلى فرض صحة روايات الباب هو مقام المشية و الجلوة الاطلاقية..... ٧٣

إنّ مقام المشية مقامٌ يعرف به الحق القيوم في حدّ المشية لا في حدّ الواجب القيوم. ٧٦

أنّ عالم الناسوت هو العالم الظلماني لا ادراك فيه اصلاً لكن هو عين الحضور لجميع علله حتى ينتهي إلى الواجب. ٧٨

إنّ مقام المشية هو مقام الإمام الذي هو سابق بالخيرات لامقام المقتصد. و هذا المقام له الأولية و الآخرية. ٨١

و ليعلم أنّ العلم و الحيوة مثل سائر الصفات الذاتية يكون عين الذات، لا من لوازم الذات و لا شرطاً للذات. ٨٢

اعلم أنّ مقام الغيب المطلق هو الذي لا اسم و لا رسم له. أما مقام الأحدية هو تجلي الذات للذات في مرتبة الذات بنحو الإجمال، و مقام الواحدية هو تجلّي الذات له تعالى في مرتبة الذات بنحو التفصيل. أما مقام الالهية فهو تجلّي الذات في مرتبة الفعل و الايجاد ٨٤

إنّ أول تجلّي الحق في مقام الفعل هو مقام المشية لاالعقل الأول كما ذهب إليه الفلاسفة..... ٨٥

إنّ تعلق الواجب بأعيان الممكنات لابدّ أن يكون من طريق المشية. ٨٧

إنّ التعينات عشرة و التعين الأول هو مقام الأحدية، و التعين الثاني هو مقام الواحدية و التعين الثالث هو مقام الإلهية و الرابع هي الملائكة المهيمين و الخامس هي العقول الطولية و السادس هي العقول العرضية و السابع هي النفوس الكلية و الثامن هي النفوس الجزئية و التاسع هو عالم البرزخ و العاشر هو عالم الناسوت. ٩٠

إنّ كل مرتبة من الوجود و كل وصف و فعل و حكم في المجردات و الماديات يضاف إلى المشية لا إلى ذات الواجب القيوم لئلاّ يلزم التجزّي و الحلول. ٩٦

إنّ السالك إليه تعالى إذا وصل إلى مقام الروح و السرّ يري الحقّ المتجلي في جميع آيات خلقه و أمره لأن النظام الأحسن ربط إليه تعالى و لايدرك الربط بحقيقته الاّ في المرتبط إليه و أيضاً لأنّ النظام الأحسن ظهور الحقّ و ظهور الشيء عين حضوره. ٩٩

إنّ له تعالى في مرتبة ذاته تجليين: الأول تجلي الذات على الذات بنحو الإجمال و يعبّر عنه بمقام

www.ketab.ir

الأحدية و الثاني تجلّي الذات على الذات بنحو التفصيل و يعبّر عنه بمقام الواحدية....١٠٣

إنّ التجلّي الحُبّي عين التجلّي العلمي بحسب المصداق لا من لوازمه. ١٠٦

إنّ المفاهيم الاعتبارية كمفهوم العدم و مفهوم اجتماع النقيضين و... مع لحاظ الذهن كانت موجودةً في الذهن و معلولةً له تعالى مثل سائر الموجودات، و إن كانت ممتنعة في الخارج. ١٠٨

لا فاعل و لا قابل في مرتبه الذات لأنّه خلاف الوحدة و البساطة في مرتبة الذات. ١٠٩

إنّ المطلق حتى عن قيد الاطلاق هو اللابشرط المقسمي في قبال اللابشرط القسمي، و هو أمر إعتباري يتحد مع جميع أقسامه و ليس بقسم منها. ١١٢

إنّ الغاية في فعله تعالى إما بمعنى ما ينتهى إليه الإيجاد و إما بمعنى ما لأجله الإيجاد و المراد من الحديث القدسي في المقام هو ما ينتهى إليه الايجاد و هو عرفان الخلق له تعالى. ١١٦

إنّ الظهور في القوسين هو الظهور في مرتبة الفعل لا الظهور في مرتبة الذات فالظهور في مرتبة الأحدية و الواحدية ليس فيه قوسان نزولي و صعودي. ١١٩

ادراك كنه الذات يختص بذاته تعالى و ليس لأحد ادراك هذه المرتبة بالكنه حتى مقام المشية فضلاً عن ما دونها. و حينئذ ابتهاج هذه المرتبة يختص بذاته تعالى. و أيضاً مما ذكرنا يظهر أن الاسماء المستأثرة لايمكن تحققها لمرتبة من الوجود حتى مقام المشية. ١٢٤

إن الوحدة الحقيقية القيومية لتجردها عن الحيثيتين التقييدية و التعليلية، محتجبة عن مادونها. ١٢٨

إنّ الثالث من تجليات الحق هو التجلّي في مقام الفعل و الايجاد و هو مقام المشية و الجلوة الاطلاقية. ١٣١

إن المراد من أحدية الصورة الجسمية هو وحدة حقيقة الوجود و بساطته كما أنّ المراد من وحدة حقيقة المجرّدات هو ذلك. ١٣٢

إنّ الأحدية في المقام هو الأحدية في مقام الفعل و الإيجاد. و لهذا التجلي الفعلي اعني مقام المشية تنوعات كثيرة و تعينات عددية من عالم الملائكة المهيمين إلى عالم الناسوت. و ليعلم أنّ

www.ketab.ir

هذه التعينات لاينافي وحدة حقيقية الوجود بل يؤكدها. ١٣٣

إنّ التميز بين الأمرين بنفس حقيقة الوجود لا بأمر خارج عن الوجود و يعبّر عن هذه المميزات الوجودية بالشئون الإلهية.....١٣٤

إنّ المميزات أي الصور النوعية هي مراتب الوجود و بعضها لايُرى و هي الصور المجردة و بعضها يُرى و هي الصور الغير المجردة. ١٣٦

إنّ عالم التجرد ينقسم إلى سبعة عوالم، من مقام المشية إلى عالم البرزخ. ١٣٦

الشئون التابعة للحقّ الواجب القيوم هي النظام الأحسن من المشية إلى الناسوت. و الشئون المتبوعة هي العلم العنائي الذاتي في مرتبة الذات. ١٤٠

قد أدخل القونوي﵀ في أمهات الشئون ما لم يكن منها و هو الاسم الرحمن و الاسم الرحيم؛ لأنهما من اسماء الفعل لا من اسماء الذات. ١٤١

معنى الحياة هو نفس التجرّد. و للحياة مراتب كما أنّ للتجرّد مراتب. ١٤٥

إنّ حقيقة قدرته تعالى كونه بحيث إن شاء فعل و إن لم يشأ لم يفعل ولكن شاء ازلاً ايجاد النظام الاحسن و لم يشأ تركه.....١٤٧

اذا تجلى الذات في مرتبة الفعل فجميع مراتب الفعل و الإيجاد من المشية إلى عالم الناسوت حبّ فعليّ و هذا هو مراتب المحبّة السارية في الكل.....١٤٧

إنّ المشية الذاتية علةٌ لايجاد النظام الأحسن و غاية له. و له تعالى مشية فعلية و هي عين الفعل و الايجاد لا أمر زائد عليه. ١٤٩

إنّ المحبوب في مرتبة الذات هو جميع مراتب الوجود بعنوان لابشرط، لا بعنوان بشرط لا. و أما المحبوب في مرتبة الفعل هو وجود العالم من المشية إلى الناسوت. ١٥٠

تمام الملاك في الاختيار هو تحقق مبادي الاختيار أعني العلم و القدرة و الإرادة سواء تعلّق بمعلوم واحد أو متعدد. ١٥٤

إنّ ملاك الاختيار و هو العلم و القدرة و الإرادة ثابت للواجب بنحو أعلى و استقلالاً بخلاف

www.ketab.ir

الممكن فانّه ثابت فيه ربطاً و آلياً..... ١٦٠

إنّ المعلوم في مرتبة الذات هو جميع مراتب الوجود بنحو الوحدة و البساطة و الوجوب. ١٦١

إنّ مدّ الظّلّ ليس معناه ظلّ المشية على رؤوس الماهيات الممكنة بل معناه مد ظلّ شيء في العالم المادّيّ بطلوع شمس هذا العالم. ١٦٣

إن الحقّ تعالى من جهة أحديّته و واحديته مطلق، لكن من حيث مقام الالهية متعيّن و قابلٌ لاحكامه المخصوصة بها..... ١٦٦

و اعلم أنّ المطلق المقسمي، امر اعتباري لا وجود له اصلاً. و إلا لم يكن مقسماً بل كان قسماً. ١٦٨

و الحقّ أن لا تأثير و لا تأثر في مقام الواحدية و لا فاعل و لا قابل في مقام الذات. ١٦٩

إنّ تجلياته الفعليّة من عالم المشية إلى عالم الناسوت لاينافي علوّه في مرتبة الذات . و هذا إنما يصحّ على مسلك الفهلوي من تشكيك حقيقة الوجود. ١٧٢

لا معنى لانعدام الوجود بعد تحققه بل بملاك الصمديّة يرجع الوجود إلى مرجعه..... ١٧٤

إنّ الحبّ في مرتبة الذات عين سائر الصفات الذاتية و في مقام الجمعية هو مقام المشية و في مقام المظهرية هو مقام تعينات المشية. ١٧٧

إنّ الجلاء و الاستجلاء في مرتبة الذات عبارة عن مقام الأحدية و الواحدية و في مقام الفعل هو مقام المشية و تعيّناتها. ١٨٠

إنّ الاسماء و الصفات في مرتبة الذات مبدأ للتجلّي في مرتبة الفعل و الايجاد و هي مقام الالهيّة و يعبّر عنه بالرحمانية و الرحيمية و مقام المشية الفعلية..... ١٨١

عالم المجردات المحضة يحبّون أنفسهم و في عينه يحبون خالقهم. بخلاف المجردات المتعلقة بالمواد فإنهم يحبون انفسهم و ربما يحبّون الله و ربما لا يحبونه. ١٨٤

إنّ المطلق على اقسام خمسة. و المطلق المقسمي منها هو امر اعتباري لا وجود له في الخارج. و أما الواجب الوجود فهو المطلق الذي بمعنى سعة الوجود و ليس فيه حيثية اصلاً لا

www.ketab.ir

تقييدية و لا تعليلية. ١٨٤

إنّ الحبّ و الرضا و الابتهاج و الارادة الذاتية عين الادراك في مرتبة الذات و ليس بلازم الادراك. ١٨٧

انّ في مرتبة الذات لا لازم و لا ملزوم، فلا معنى لأن يكون التجلّي الحبّي من لوازم التجلّي العلمي. ١٨٨

الأمور الاعتبارية التي ليست بحذائها شيء في الخارج و كذا الممتنعات لا تكون موجودة لا في الفيض المقدس و لا في الفيض الأقدس. ١٨٩

إنّ الصادر الأول هو الوجود الذي فيه حيثية واحدة أعني حيثية تعليلية فقط ١٩١

إنّ الوجود السعي المتقوم بالحقّ، مع كل شيء عين ذلك الشيء، مع الجبروت جبروت و مع الملكوت ملكوت و مع الناسوت ناسوت و هكذا ١٩٢

الحق أنّ تأويل «لكي أعرف» بـ: «لكي أظهر» فيه تأمل ١٩٥

فهرس الآيات ١٩٩

فهرس الروايات ٢٠١

فهرس المصادر ٢٠٣

www.ketab.ir